

إشكالية الدراسة: إن المشكلة الأساسية لهذه الدراسة تتمحور في محاولة تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية من حيث تطورها واتجاهاتها وأهميتها، وتحديد أهم مؤشرات قياسها ونماذج الإفصاح المحاسبي، والصعوبات التي تواجهها وعلى هذا الأساس تم طرح السؤال التالي : ما أهم الجوانب النظرية التي تؤسس للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وما هي الصعوبات والتحديات في تطبيقها؟ الأهداف: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: دراسة الإطار المفاهيمي لكل من المحاسبة البيئية والاجتماعية؛- التعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية؛- إلقاء الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية والوقوف عند أهم مشاكلها؛- دراسة الأساليب والسبل المتاحة لقياس التكاليف البيئية.أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية البيئة ومواردها الطبيعية، وعليه لابد من المحافظة عليها واستخدام مواردها الطبيعية الاستخدام لذلك وجب البحث في مقومات تطبيق المحاسبة البيئي. وتعد هذه الدراسة بمثابة دعوة للمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية و ذلك من خلال إبراز دور محاسبة التكاليف البيئية.منهج الدراسة: التحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الجوانب المفاهيمية وتحليل اتجاهات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية ونماذج الإفصاح المحاسبي والمشاكل والتحديات التي تواجه تطبيقها وفي هذا الإطار تم الاستعانة بالمراجع العلمية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.تقسيمات الدراسة: لغرض الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، تم تقسيم هذا البحث إلى محورين: المحور الأول: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: من حيث الإطار المفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وكذا إلى القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ذكر بعض مشاكل المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وكذا القياس المحاسبي للتكاليف البيئية، بالإضافة إلى ذكر بعض التحديات والصعوبات التي تواجه المحاسبة عن المسؤولية البيئية.الخاتمة:من خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى تحديد أهم الجوانب النظرية التي تؤسس للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، من حيث نشأتها وتطورها وأهميتها والاتجاهات الخاصة بها، وتدعمت الدراسة بالإشارة إلى أهم المؤشرات التي تقيسها ونطاق مجالاتها، مع تفسير مختلف نماذج الإفصاح المحاسبي لها (كنماذج الممارسات للمسؤولية الاجتماعية ونماذج الفكر المحاسبي للمسؤولية المحاسبية سواء العامة أو الخاصة ومشاكل المحاسبة)، أما جانب المحاسبة البيئية فقد تم فيها إبراز الحسابات الحديثة المعدة من قبل المجتمع الدولي، وخلصت الدراسة في الأخير إلى ضرورة توعية الشركات بمفهوم وأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، والعمل على إعداد أسس ومعايير ونماذج محاسبية تساعد الشركات على تطبيقها.التوصيات: تتمثل توصيات الدراسة في الآتي:تنشيط دور المنظمات والجمعيات المهنية الوطنية والدولية اتجاه توعية الشركات بمفهوم وأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، والعمل على إعداد أسس ومعايير ونماذج محاسبية تساعد الشركات على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.ضرورة تولى الجهات التعليمية في المعاهد والجامعات بتحديث المقررات المحاسبية من خلال تخصيص مناهج تتضمن مفاهيم المحاسبة البيئية وأسس قياس وتحليل التكاليف البيئية.إجراء الدراسات والأبحاث اللازمة لوضع أنموذج محاسبي للمسؤولية الاجتماعية بحيث يكون سهل الفهم والتطبيق وبأقل تكلفة ممكنة.توعية الشركات عن طريق عقد محاضرات وندوات وورش عمل وإصدار النشرات وإعداد أجهزة الإعلام لبرامج خاصة تتعلق بحماية المستهلك بالمحافظة على جودة المنتج أو الخدمة، وبرامج تتعلق بالبيئة وأهمية المحافظة عليها دون ربطها بالتكاليف.إكساب المحاسبين والمختصين بالمؤسسات بالمهارات العلمية والعملية الحديثة من خلال عمل دورات تؤهلهم لقياس الآثار البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية؛ ضرورة الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة وخاصة الملزمة بتطبيق محاسبة التكاليف البيئية في كيفية تحديد وقياس التكاليف البيئية، وأيضاً المحاسبة والإفصاح عنها في التقارير المالية.توعية الشركات عن طريق عقد محاضرات وندوات وورش عمل وإصدار النشرات وإعداد أجهزة الإعلام لبرامج خاصة تتعلق بحماية المستهلك بالمحافظة على جودة المنتج أو الخدمة، وبرامج تتعلق بالبيئة وأهمية المحافظة عليها دون ربطها بالتكاليف.أن تقوم الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها، واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداء من الشركة نفسها وانتهاء بالمستثمر والمواطن تحديد العلاقة الوثيقة بين المحاسبة كوظيفة اجتماعية والبيئة التي تعمل ضمنها وذلك نظرا للتغيرات التي تعرفها بيئة الأعمال الحالية.